دينار طيب نفسها ان يحبس يوم القيامة وفي حديث
مرفوع صاحب الدين ماسور يوم القيامة بالدين وقال
ابن مسعود رضي الله عنه يوخذ بيد العبد والامة فينصب
على رووس الخلايق ثم ينادي مناديه هذا فلان بن فلان
فمن كان له حق فليات الى حقه فتفرح المراة ان يدور لها الحق
على ابيها واخيها او ابنها او على زوجها ثم قرا ابن مسعود
رضي الله عنه فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون ٥
فيقول الرب تعالى ايت هولاء حقوقهم فيقول يا رب
فنيت الدنيا فمن اين اوتيهم فيقول للملائكة خذوا من
اعماله الصالحة فاعطوا كل انسان منهم بقدر طلبته ٥
فان كان وليا لله وفضلت من حسناته مثقال حبة من
خردل ضاعفها الله له حتى يدخل الجنة ثم قرا
ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويوت
من لدنه اجرا عظيما وان كان عبدا شقيا قالت الملائكة رب
فنيت حسناته وبقي مطالبون فيقول للملائكة خذوا
من اعمالهم السيئة فاضيفوها الى سياته وصكوا
له صكا الى النار رواه ابو نعيم وعنه ايضا قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه ليكون للوالدين على
ولدهما دين فاذا كان يوم القيامة يتعلقان به فيقول
انا ولدكما فيودان انه ويتمنيان لو كان اكثر من ذلك
وروي عن ابي هريرة قال كنا نسمع ان الرجل يتعلق بالرجل
يوم القيامة وهو لا يعرفه فيقول ما لك الي وما بيني وبينك
معرفة فيقول لي تراني على الخطايا وعلى المنكر ولا
تنهاني

تنهاني وقد لتفرح المراة ان يكون لها حق على زوجها
ابيها او ابنها او اخيها فلا انساب بينهم ولا يتسا لون
واعلموا ان المسلم اذا سمع بهذا النزع ويتيقظ من
سكرته فيجب عليه ان يتدارك نفسه قبل الموت ويحاسبها
ويتوب الى الله تعالى توبة نصوحا ويقضي ما عليه من الفرايض
ويرد الحقوق الى اهلها ويستحل من كل من تعرض له بلسانه
ويده وسوء ظنه بقلبه حتى يموت ولم يبق ما عليه فرض
ولا حق ولا مظلمة فهذا يدخل الجنة بغير حساب فان مات
قبل رد المظالم او الاستحلال احاط به خصماؤه فهذا ياخذ
بيده وهذا يقبض على ناصيته وهذا يتعلق برقبته وهذا
يقول ظلمني وهذا يقول استهزأ بي وهذا يقول اغتبتني
فاحقبتني عيب متاعك ونشرت عرضي وهذا يقول
رحمتني عند الظلمة وهذا يقول عاملتني فغششتني وهذا
يقول بايعتني فاخفيت عيب متاعك او اخبرتني زايدا
عن المشتري وكذبت وهذا يقول رايتني محتاجا وكنت
غنيا فلم تطعمني والجار اشد تعلقا بالجار تعلقا بالجار
وهذا يقول وجدتني مظلوما فلا تنصرني وذا اهنت
الظالم وهذا يقول وجدتني على المنكر فما نهيتني فبينا انت
كذلك وقد تعلق بك الخصوم وتحيرت وضعفت عن دفعهم
من كثرتهم حتى لم يبق احد عاملته على درهم او جالسته
او جاورته او نظرت له بعين الاحتقار او كسرت عليه او
رجعته اذ قرع سمعك من الجبار اليوم تجزى كل نفس بما
كسبت لا ظلم اليوم فعند ذلك يتخلع قلبك من الهيبة

Copyright © King Saud University